الصباح AL-SABAH
www.alsabahpress.com Alsabah Media
No. 4946 | الخميس | 4 صفر 1446 هـ | 8 أغسطس 2024 م | السنة السابعة عشرة

إيران تجهز دفاعاتها الجوية وتعزز قدراتها لمواجهة «كل التهديدات»

نتنياهو : مستعدون للدفاع والهجوم على حد سواء

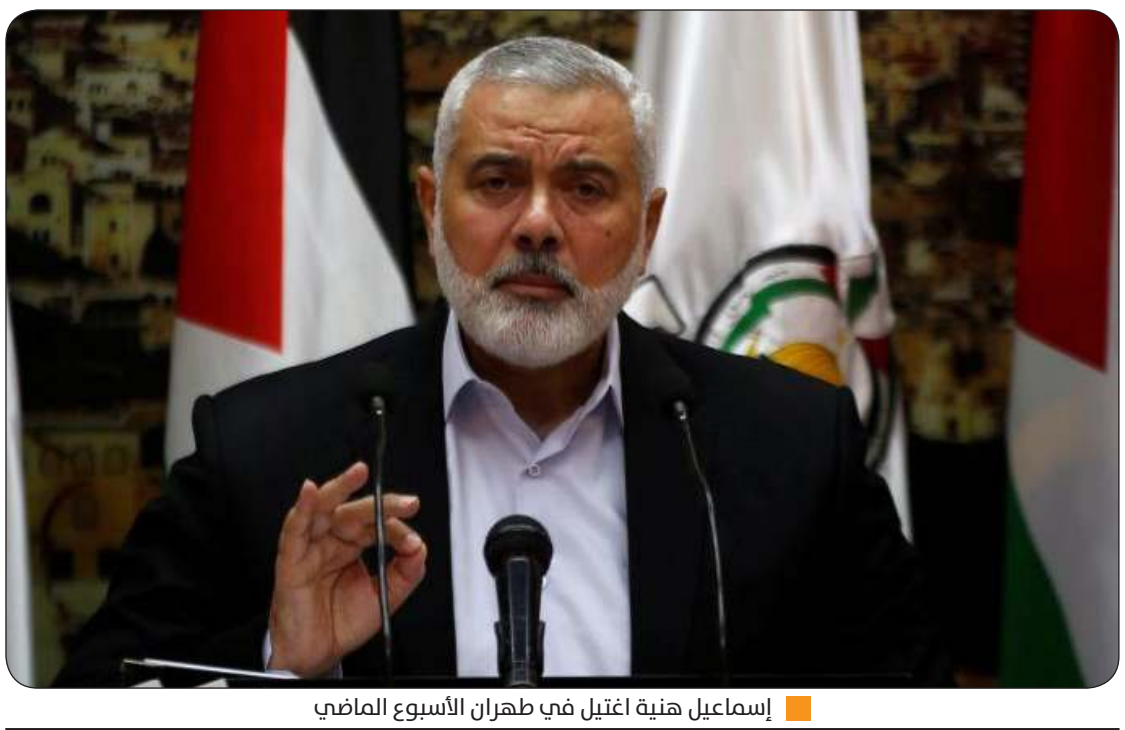

إسماعيل هنية اغتيل في طهران الأسبوع الماضي

يحيى السنوار

«حماس» تتمسك بإنهاء الحرب وبلينكن يدعو السنوار لاتخاذ القرار

«وكالات» : فيما تواجه المنطقة خطر اتساع دائرة الصراع بين إسرائيل وإيران وحلفائها بعد اغتيال رئيس المكتب السياسي لحركة حماس إسماعيل هنية في طهران والقيادي البارز في صفوف حزب الله فؤاد شكر في ضاحية بيروت الجنوبية الأسبوع الماضي، أعلن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو الاستعداد «للدفاع والهجوم على حد سواء».

فخلال زيارته لمعسكر «الاستيعاب والتجنيد» في قاعدة تل هشومير العسكرية، قال نتنياهو، الأربعاء: «نحن مستعدون للدفاع والهجوم على حد سواء، ونضرب أعداءنا ومصممون أيضا على الدفاع عن أنفسنا».

من جهة أخرى قال القيادي في حركة المقاومة الإسلامية (حماس) أسامة حمدان إن عملية التفاوض بشأن وقف الحرب على غزة وتبادل الأسرى مع إسرائيل عبر الوسطاء ستستمر بعد اختيار يحيى السنوار رئيسًا للمكتب السياسي للحركة، خلفًا لإسماعيل هنية الذي اغتيل في العاصمة الإيرانية طهران، في حين أكد وزير الخارجية الأمريكي أنتوني بلينكن أن القرار النهائي بيد السنوار.

وقال حمدان في تصريحات أدلى بها لوكالة الأناضول التركية إن «موضوع التفاوض كان يُدار بقرارات القيادة، والسنوار لم يكن بعيدًا عن عملية التفاوض بل حاضرًا بتفاصيلها».

وأضاف أن عملية التفاوض ستستمر لا سيما أن المشكلة في العملية ليست التغيير الذي طرأ على حركة حماس، بل في رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، وفي أميركا التي لم تكن صادقة لا في وساطتها ولا في محاولتها الدفع لوقف إطلاق النار.

وتابع «السنوار يتمتع بقدر عال من المرونة في إدارة الشؤون العامة ويحافظ على حقوق الشعب الفلسطيني».

وأردف قائلا «على الإسرائيلي أن يعيد النظر كثيرًا عندما يتحدث عن قضية التفاوض، لأن منطق التفاوض الذي انطلقت منه الحركة كان وقف العدوان على شعبنا والذهاب إلى تبادل الأسرى، في حين حاول الإسرائيلي استعادة أسراه بلا ثمن وقتل شعبنا في عملية إبادة جماعية».

وأوضح أن حركته ستظل ملتزمة بالعمل من أجل وقف إطلاق النار، والانسحاب الكامل لقوات الاحتلال الإسرائيلي من قطاع غزة، وإنهاء الحصار، وإعادة إعمار القطاع مرة أخرى، ثم عملية تبادل الأسرى.

وبشأن المبادرات السابقة لوقف الحرب، قال حمدان «إننا قبلنا في مايو الماضي مبادرة قدمها الوسطاء، ثم رفضها نتنياهو بعد 3 أسابيع. وبعد ذلك، قدمت ورقة أخرى قبلناها، ولا يزال نتنياهو يماطل».

وأضاف «إذا كان اغتيال هنية من أهداف نتنياهو في تغيير مسار التفاوض فهو واهم، فقاعدة التفاوض ثابتة، والرجال الذين تابعوا المفاوضات خلال قيادة هنية سيواصلون العمل مع السنوار الذي كان حاضرًا بكل تفاصيل التفاوض».

في هذه الأثناء، قال وزير الخارجية الأمريكي أنتوني بلينكن إنه يتعين على الرئيس الجديد لحركة حماس يحيى السنوار أن يقرر بشأن وقف إطلاق النار في قطاع غزة مع إسرائيل.

ووصف بلينكن السنوار بأنه «كان ولا يزال صانع القرار الرئيسي في ما يتعلق بإبرام اتفاق وقف لإطلاق النار في غزة».

وأضاف الوزير الأمريكي في مؤتمر صحفي بماريلاند «عليه أن يقرر إذا كان سيمضي قدما في مفاوضات وقف إطلاق النار الذي سيساعد بشكل واضح العديد من الفلسطينيين المحتاجين بشدة لوقف الحرب».

وأشار إلى أن «العمل على الاتفاق استمر حتى مع الأحداث الأخيرة في المنطقة، ووصلت المفاوضات إلى مرحلتها النهائية، ونحن نعتقد بقوة أنها ستصل إلى خط النهاية قريبا جدا».

وقال إن الرئيس الأمريكي جو بايدن اتفق مع أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني والرئيس المصري عبد الفتاح السيسي على ضرورة إتمام المفاوضات التي بلغت المرحلة النهائية، ورأى أن من المهم أن تعمل كل الأطراف على وضع اللمسات النهائية على اتفاق وقف إطلاق النار في أقرب وقت ممكن.

والاثنين، تبادل وزراء خارجية مصر وقطر والولايات المتحدة، خلال اتصالات هاتفية منفصلة، مستجدات الوساطة وأهمية وقف إطلاق النار، وفق بيانات رسمية لوزارتي الخارجية بمصر وقطر.

وطالب وزير الخارجية المصري بدر عبد العاطي نظيره الأمريكي «بالضغط على إسرائيل للتوقف عن ممارسة سياسة حافة الهاوية، والانخراط بجدية وإرادة سياسية حقيقية في مفاوضات وقف إطلاق النار في غزة».

ومنذ أشهر، تقود قطر ومصر والولايات المتحدة مفاوضات غير مباشرة بين حركة حماس وإسرائيل، غير أنها لم تسفر عن بلورة اتفاق بسبب رفض إسرائيل مطلب حماس بإنهاء الحرب وسحب قواتها من قطاع غزة وعودة النازحين الفلسطينيين إلى شمال القطاع.

وتعقدت جهود الوساطة إثر اغتيال رئيس المكتب السياسي لحركة حماس إسماعيل هنية عبر قصف مقر إقامته خلال زيارة لطهران نهاية يوليو الماضي.

وبينما اتهمت إيران وحماس تل أبيب باغتيال هنية، تلتزم إسرائيل الصمت وإن ألمح رئيس وزرائها بنيامين نتنياهو إلى مسؤولية بلاده.

وتشن إسرائيل منذ 7 أكتوبر 2023 حربا مدمرة على قطاع غزة خلفت أكثر من 131 ألف شهيد وجريح فلسطينيين، معظمهم أطفال ونساء، وما يزيد على 10 آلاف مفقود.

وفي استهانة بالمجتمع الدولي، يواصل جيش الاحتلال الحرب متجاهلا قرار مجلس الأمن الدولي بوقفها فورا، وأوامر محكمة العدل الدولية باتخاذ تدابير لمنع أعمال الإبادة الجماعية ولتحسين الوضع الإنساني الكارثي بغزة.

من جانب آخر ذكرت صحيفة «واشنطن بوست» الأمريكية –أمس الأربعاء– أن إسرائيل أبلغت البيت الأبيض بمسؤوليتها عن اغتيال رئيس المكتب السياسي لحركة حماس إسماعيل هنية بنهاية يوليو الماضي.

وأوضحت الصحيفة، استنادا إلى مصادر مرتبطة بالبيت الأبيض، أن الصراع يزداد في الكواليس بين الولايات المتحدة وإسرائيل.

وقالت إن مسؤولي البيت الأبيض يرون اغتيال هنية انتكاسة لمساعيهم المتواصلة منذ شهور لتحقيق وقف لإطلاق النار في غزة.

وأشارت إلى أن إسرائيل أبلغت البيت البيض بعد اغتيال هنية في إيران بمسؤوليتها عن العملية، لافتة إلى أن تل أبيب امتنعت عن الإدلاء بأي تعليقات أخرى بالخصوص.

وبيّنت «واشنطن بوست» أن مسؤولي البيت الأبيض قابلوا الاغتيال بدهشة وغضب.

ونقلت عن مصادر أميركية رفيعة أن الرئيس جو بايدن ومسؤولين آخرين غضبوا جراء تنفيذ إسرائيل هجمات ضد قائد حزب الله فؤاد شكر، وقادة عسكريين إيرانيين دون إبلاغ واشنطن.

من جهة أخرى أكدت طهران –أمس الأربعاء– أن جيشها يجهز منطقة الدفاعات الجوية شرقي البلاد بأنظمة صاروخية ورادارية ومسيّرات، وسط توقعات برد إيراني بعد اغتيال رئيس المكتب السياسي لحركة المقاومة الإسلامية (حماس) إسماعيل هنية في طهران.

وقال قائد القوات الجوية بالجيش الإيراني حميد واحدي إن إيران ليس لديها خيار سوى الاستعداد وتنمية قدراتها العسكرية للدفاع عن أراضيها.

وأوضح أن بلاده تجري استعداداتها العسكرية، وأضاف «نتابع جدّيا تعزيز قدراتنا وتحسينها لمواجهة كل أنواع التهديدات».

وقال واحدي إن «الكيان الصهيوني والولايات المتحدة هما مصدر المصائب في منطقتنا والعالم».

ويأتي ذلك وسط التوتر المتصاعد في المنطقة بعد اغتيال رئيس المكتب السياسي لحركة المقاومة الإسلامية (حماس) إسماعيل هنية في طهران والقائد العسكري البارز فؤاد شكر في لبنان.

وتوعدت إيران بالرد على اغتيال هنية، وأعلن قائد الحرس الثوري الإيراني حسين سلامي الاثنين أن إسرائيل ستتلقى ردا قاصما على اغتياله.

وقال سلامي في كلمة في طهران بمناسبة يوم الصحفي إن «إسرائيل عندما تتلقى الضربة في المكان والزمان المناسبين ستعرف أنها أخطأت في حساباتها».

وكان حجة الإسلام طائب، مستشار القائد العام للحرس الثوري، قال الأحد الماضي إن الرد على اغتيال إسماعيل هنية سيكون «جديدا ومفاجئا».

واغتيل رئيس المكتب السياسي لحركة حماس قبيل فجر الأربعاء الماضي في مقر إقامته بطهران، وتوصلت التحقيقات الإيرانية الأولية إلى أن الاغتيال وقع بواسطة مقذوف قصير المدى، في حين أوردت صحيفة «نيويورك تايمز» رواية تفيد بأن عبوة ناسفة استخدمت في العملية.

وتتوقع إسرائيل ردا من إيران وحزب الله في أي لحظة، وتعد لصدّه برفع حالة الجاهزية العسكرية والصحية والداخلية.

وتشير التقديرات في إسرائيل إلى أن الهجوم الإيراني سيكون أقوى من الهجوم الذي نفذته طهران سابقا وقال الجيش الإسرائيلي إنه «صدّه بشكل كبير».

من جهة أخرى ذكرت صحيفة «واشنطن بوست» الأمريكية –أمس الأربعاء– أن إسرائيل أبلغت البيت الأبيض بمسؤوليتها عن اغتيال رئيس المكتب السياسي لحركة حماس إسماعيل هنية بنهاية يوليو الماضي.

وأوضحت الصحيفة، استنادا إلى مصادر مرتبطة بالبيت الأبيض، أن الصراع يزداد في الكواليس بين الولايات المتحدة وإسرائيل.

وقالت إن مسؤولي البيت الأبيض يرون اغتيال هنية انتكاسة لمساعيهم المتواصلة منذ شهور لتحقيق وقف لإطلاق النار في غزة.

وأشارت إلى أن إسرائيل أبلغت البيت البيض بعد اغتيال هنية في إيران بمسؤوليتها عن العملية، لافتة إلى أن تل أبيب امتنعت عن الإدلاء بأي تعليقات أخرى بالخصوص.

وبيّنت «واشنطن بوست» أن مسؤولي البيت الأبيض قابلوا الاغتيال بدهشة وغضب.

ونقلت عن مصادر أميركية رفيعة أن الرئيس جو بايدن ومسؤولين آخرين غضبوا جراء تنفيذ إسرائيل هجمات ضد قائد حزب الله فؤاد شكر، وقادة عسكريين إيرانيين دون إبلاغ واشنطن.

من ناحية أخرى وأكد كجيلي أن طلب تركيا الذي وصفه بأنه أعد بطريقة شاملة ومفصلة للغاية يستند إلى التعديل رقم ثلاثة وستين من النظام الأساسي للمحكمة مشددا على أنه لا توجد أي دولة في العالم فوق القانون الدولي.

من جهة أخرى بدأ آلاف الفلسطينيين النزوح من شمالي قطاع غزة أمس الأربعاء بعد تهديد الجيش الإسرائيلي بعملية عسكرية واسعة بذريعة إطلاق صواريخ من المنطقة، في وقت أوقع القصف المتواصل مزيدا من الشهداء الفلسطينيين.

ونقلت وكالة الأناضول للأنباء عن شهود عيان أن آلاف الفلسطينيين بدأوا النزوح من مناطق شمالي القطاع وتوجهوا إلى جباليا ومدينة غزة.

وفي تغريدة نشرها في وقت مبكر أمس على منصة «إكس»، قال المتحدث باسم جيش الاحتلال أفيخاي أدرعي إن على كل الموجودين في منطقة بيت حانون وحيْ المنشية والشيخ زايد والنازحين هناك إخلاء مناطقهم فورا نحو «المآوي المعروفة» في مركز مدينة غزة.

وأضاف أن حركة حماس والفصائل الأخرى تطلق الصواريخ من تلك المناطق، وأن الجيش الإسرائيلي سيعمل «فورا وبقوة ضدهم» بحسب تعبيره.

من جهة أخرى، قالت القناة الـ١٢ الإسرائيلية إن الجيش يستعد لما وصفته بنشاط بري واسع النطاق في بيت حانون.

ومنذ بدء اجتياحه البري أواخر أكتوبر الماضي، نفذ جيش الاحتلال عدة توغلات شمالي القطاع المحاصر، خاصة في بيت حانون ومخيم جباليا، لكنه فشل مع ذلك في إنهاء المقاومة الفلسطينية هناك.

وفي الآونة الأخيرة، بدأ الجيش الإسرائيلي عمليات عسكرية واسعة شرق خان يونس وفي حي تل الهوى جنوب مدينة غزة، حيث تعرض لضربات متكررة من المقاومة، وذلك بالتوازي مع العمليات المستمرة في رفح جنوبا.

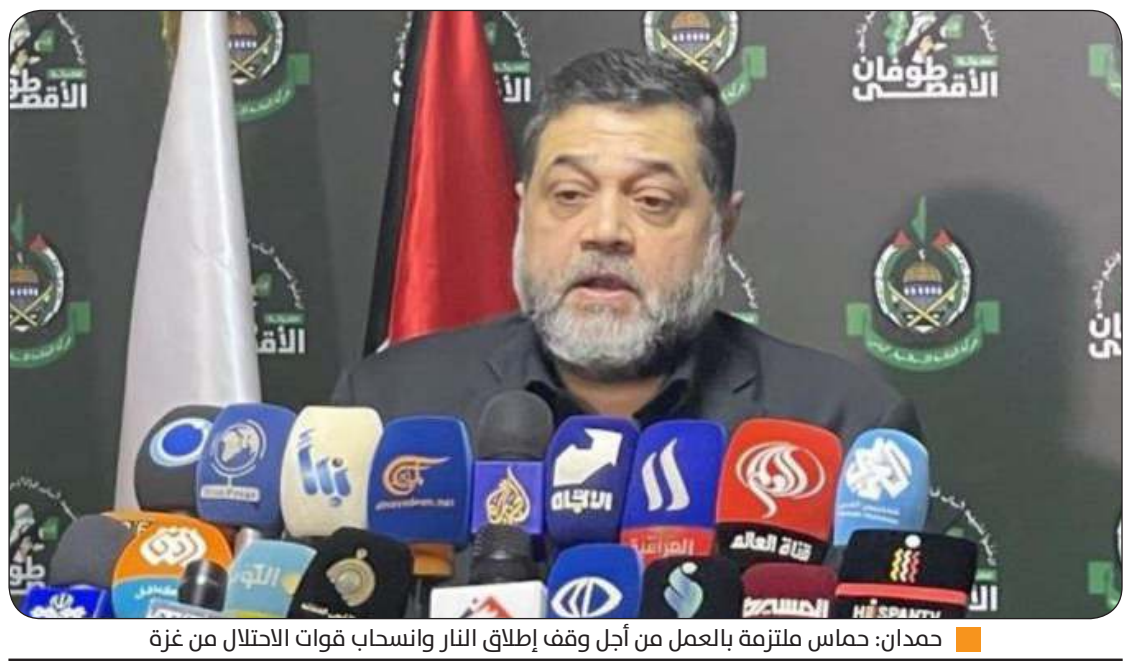

حمدان: حماس ملتزمة بالعمل من أجل وقف إطلاق النار وانسحاب قوات الاحتلال من غزة

«واشنطن بوست» : إسرائيل أبلغت واشنطن بمسؤوليتها عن اغتيال هنية

الجيش الإسرائيلي توغل مرارا في بيت حانون من بدء اجتياحه البري لقطاع غزة

الجيش الإيراني يستعد لمواجهة أي تهديدات للبلاد وسط تصاعد التوتر بالمنطقة